

البرهان في علوم القرآن

واما قوله تعالى يكاد زيتها يضىء 1 فلم يثبت للزيت الضوء وانما اثبت له المقاربة من الضوء قبل إن تمسه النار ثم اثبت النور بقوله نور على نور 1 فيؤخذ منه إن النور دون الضوء لانفسه .

فان قلت ظاهرة إن المراد يكاد يضىء مسته النار اولم تمسه فيعطى ذلك انه مع إن مساس النار لا يضىء ولكن يقارب الاضاءة لكن الواقع انه عند المساس يضىء قطعاً اجيب بان الواو ليست عاطفة وانما هي للحال أي يكاد يضىء والحال انه لم تمسه نار فيفهم منه انها لو مسته لاضاء قطعاً .

قاعدة .

في مجئ كاد بمعنى اراد .

تجئ كاد بمعنى اراد ومنه كذلك كدنا ليوسف 2 اكاد اخفيها 3 وعكسه كقوله تعالى جدار يريد إن ينقض 4 أي يكاد .

قاعدة فعل المطاوعة .

فعل المطاوعة هو الواقع مسبياً عن سبب اقتضاه نحو كسرتة فانكسر قال ابن مالك في شرح الخلاصة هو الدال على قبول مفعول لاثر الفاعل ومعنى ذلك إن الفعل المطاوع بكسر الواو يدل على إن المفعول لقولك كسرت الشيء يدل على مفعول معالجتك في ايصال الفعل إلى المفعول فاذا قلت فانكسر علم انه قبل